الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٥

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الاثنين ١٠ من رمضان المعظم

في الحـــراثة

طلب منا ان ننشر في الرائد كل اسبوع بعض كلام في متعلقات الحراثة التي هي اول ركن العمران لاطلاع اهل مملكتنا على ما عند الافرنج من التنظيمات في ذلك فبادرنا الى الامتثال وان كنا لسنا من اهل هذه الحرفة غير انا راينا ان نتقدم على ما سنقوله مقالة وجيزة في النبات لاحد اهل القلم ببر الشام هذا نصها :

قال معلمو الجيولوجيا انه لا يوجد تقريبا اثر مستقل في باطن الكرة اعمق من بقايا النباتات ، وهي في الطبقة الثانية من الارض التي تتميز عنها الطبقة الاول بتجردها عن الاجسام الالية . وهي التي كونها الله تعالى في اليوم الاول والثاني ، ثم لا يخفى ما اقتضته الحكمة الالهية من خلق النباتات قبل جميع الحيوانات فما ذاك الّا لاعتنائه سبحانه بذوي الارواح من خليقته فكانه جلت قدرته هياها ذخيرة لهم فتاكلها الناس وانواعها البهائم كما اجاز للانسان ذلك وامره به عند ما خلقه في اليوم السادس ، وان الخالق جلت قدرته وعلت كلمته لم يجعل للنبات محلا مختصا به بل يكون عاما في جميع الجهات ولذلك كان اغلب فصيلة الاشنة البحرية وغيرها تعيش في البحر الملح وتنمو فيه . والنيلوفر والبرسيم البري وغيرهما في الماء العذب . ونبات القلي وغيره في الشواطي الرملية ، وكثير ما لا يعيش الّا على الصخور القريبة من البحار . وكثير ما يعيش بقرب الاراضي المزروعة كما يعيش في الصخور البحرية كنبت الكراويا وغيره . وبعض انواع الجلبان تكون في الاراضي المزروعة وتندر في غيرها وبقية انواع القلي على حافة البحر الملح . وعنب الذئب والخبازي وبعض النباتات الدسمة وغيرها بجوار السباخ . والقريص في الاماكن التي يكون فيها الجير ، ثم من حكمته تعالى خصص كل اقليم بانواع من النبات ايضا كنبات الفلفل الاسود والكركم والزنجبيل وغيره ببلاد الهند الشرقي . والقرنفل بجزائر الملوك والقرفة ببلاد السيلان والشاي والكافور ببلاد الصين . واصل الصنوبر الذي نشا عنه الارز بجبل لبنان . وجميع نبات الفصيلة الحماضية براس الرجا الصالح . وخروب الاميركا وشرك الفلك في اميركا الجنوبية . وقشر العنبر لا ينبت الّا في بلاد كارولينا والساس فراس في ويرجينا . وبعض انواع النبات تعتاد على طبيعة الارض التي تنقل اليها من مواطنها الاصلية كالخوخ والمشمش والتوت والباذنجان وغيره . وبعضها لا يعتاد كانواع الكينا والحمر المسمى بالتمر الهندي واللوز الهندي والكافور فانها تموت اذا نقلت ولو مهما عولجت .

علمنا من ذلك جميعه ان النباتات ليست موزعة على سطح الكرة حسبما اتفق كالحيوانات بل هناك اسباب كثيرة تقتضي توزيعها وتقسيمها على الاقطار والرئيس منها هو الحرارة والضو والهواء الجوي والماء وطبيعة الارض . ولكي نعرف المحلات او البلد الذي ينمو فيه النبات من دون مساعدة الصناعة نقول ان مقام النبات نعرفه من تعريض النبات لمشاهدتنا ومن طبيعة الارض وعلوها عن سطح البحر وغير ذلك من الاسباب التي لها فعل على توزيع النباتات في الاقطار واما الاسباب في ذلك فهي كثيرة جدا ولا يمكن بالنظر لذلك ان تقسم تقسيما صحيحا ومع ذلك قد قسموها الى قسمين قابل كل منهما ان يقسم الى اقسام ثانوية كثيرة . القسم الاول يشمل جميع النباتات المائية التي تعيش غالبا في الماء مالحا كان او عذبا او في جو رطب جدا وتسمى ادروفيت . والقسم الثاني يحتوي على النباتات الارضية المسماة جيوفيت .

فمما يوثر على النباتات بقوة ضو الشمس ويكون التاثير اعظم كلما كان فعل الضو اقرب للاستقامة . وهو اقوى لحياة النبات من الفواعل الاخرى . لان فيه يحصل صعود السايل النباتي في النبات وتحليل حمض الكاربونيك الذي يوجد فيه ونضج الثمار وتلون الازهار . ولذلك نباتات البلاد الباردة او المعتدلة تكون ممتعة بحياة قوية في فصل الربيع المفرح ثم تسكن وتهدا في برد الشتاء واما نمو النبات في الظلمة فيكون سببا لتمرضه . والنباتات التي تكون نامية في المحال المظللة وان كانت خضراء الّا انها تكون انحف واطول من النباتات النامية في محال مستنيرة . وما كان بهذه الكيفية فهو يميل دايما الى جهة الضو وكثيرا ما يتغير وضع اوراق بعض النبات من الغروب الى الشروق . وذلك ان اوراقها تنبسط في هذا الوقت وتنقبض بعكسه . واغلب وقوع ذلك في النباتات التي اوراقها مركبة كالصفصاف وغيره . وسمى المعلم لينيو هذا الانقباض بالنوم النباتي . ومتى كان النبات على حالته الطبيعية كان نومه ويقظته موافقين لشروق الشمس وغروبها . والمعلم ديكاندول وضع النبات المسمى بالمستحي في حجرة اعتمها نهارا وانارها ليلا بالمصابيح فشاهد بعد مدة ان نوم النبات كان يوافق الليل الصناعي لان الوريقات كانت تنفتح عند ابتداء الليل الحقيقي وتنقبض عند ابتدا النهار الحقيقي وحيث ان النبات تكلف بذلك خلاف عادته وكان في تغيير العادة مشقة عسر تغيير وقتي النوم واليقظة على بعضه كالحماض الافرنجي وغيره ثم ان كل نبات له حاجة لقدر مخصوص من الضو يختلف باختلاف طبيعته ولذلك يمكن ان بعض النباتات ينبت بقوة عظيمة في محل لو استنبت فيه غيره لضعف او مات .

والهوا كذلك له تاثير عظيم مخصوص على الانبات بحيث انه اذا كان مخلوطا بغازات غريبة امتنع الانبات بالكلية او اذا حصل فلا يكون الّا في نباتات قوية جدا عندها شراهة لتلك الجواهر الغريبة .

وللكهربائية الجوية ايضا تاثير عظيم على الانبات والدليل على ذلك ان النبات الذي يكون في جو حار رطب مشحون بالكهربائية ينمو اكثر من النبات الذي يكون في جو خال من ذلك .

والماء الذي تشربه النباتات يختلف مقداره ايضا باختلافها وشكلها . والجواهر المحمولة مع الماء فكلما كان الماء نقيا كان تشرب النباتات له كثيرا مع قلة الغذا . واما الماء المنتن والحامل لمادة قابلة للذوبان حيوانية كانت او نباتية او معدنية او فيها غاز الحمض الكاربوني فان النبات يتغذى منه ومتى امتصت جذور النبات الماء سرى صاعدا الى اعلا الشجرة وليست المياه هي وحدها تكفي في غذائه كما ظن القدمآ لانه ثبت بالتجربة ان النبات اذا سقي بماء نقي اي مقطر فانه لا يعيش زاهيا الّا مدة يسيرة ثم ياخذ في الذبول والاضمحلال شيئا فشيئا . وان كان له بزر لا يدرك ثم يوول امره للموت بل يحتاج ان يكون في الماء عناصر مغذية له كما ذكرنا قبلا وشرطها ان تكون ذائبة فيه وبحسب ما يمتص النبات من الما كذلك يكون تحلبه الذي هو بمنزلة العرق في الحيوانات ، وهذا التحلب يخرج على هيئة بخار بواسطة المسامات القشرية التي هي بمنزلة الجلد في الحيوانات . والتحلب يكون في الحشايش اكثر منه في الاشجار وفي الحشايش الرقيقة الورق اكثر من غليظته والاعضآ التي تتحلب هي الاوراق والكووس والاذينات والسوق الحشيشية والفروع الجديدة . واما القشور والجذور والثمار وبقية الاجزاء فلا لانها خالية عن المسام القشرية ويكون في المحلات الحارة اليابسة اكثر منه في الباردة الرطبة وفي النهار اكثر من الليل . ووزن المعلم جونيارد

الماء المتحلب من نبات الدخان في ظرف اربعة وعشرين ساعة فزاد عن زنة النبات ووزن ما تحلب من غيره في مثل الزمن المذكور فبعضه كان مثل زنته وبعضه مثل نصفه . فعلى هذا لو نسب الماء المتحلب للماء الممتص لكان المتحلب الثلثين بالنسبة للممتص .

واما منفعة الارض للنباتات فهي من جهتين . احداهما انها تجهز لها الجواهر المغذية لها . والثانية انها موصل للحرارة حافظ لها والجواهر التي تجهزها لها هي اما متولدة من تحليل اجزاء النباتات التي على وجهها او من تحليل اجزاء الحيوانات العايشة على سطحها وحيث ان الثمار ترعى كثيرا من الارض فلذلك كانت الارض بواسطة الحراثة والتزبيل الذي يعد لوضعه موضع الجزء الترابي المتلاشي بواسطة رعيها اياه تشبع النباتات فتطرح الثمار العجيبة وبها تظرف البلاد وترتاح العباد وكذلك الرمل والجير والمرن والرماد التي ينبغي استعمالها لاصلاح الارض فانما هي معدة لاعانة النباتات على مص التربة . ومريحة لوضع عروقها ومسهلة لتحليل التربة في الماء .

وتوجد نباتات تميل لطبيعة ارض اكثر من ميلها لطبيعة ارض اخرى فلا تنمو إلّا في تلك الارض المخصوصة بها فاذا تغير القطر ودرجة حرارته تركت النبات تلك الارض واختار ارضا اخرى غيرها واما النباتات التي تتولد في جميع المحال على حد سوى بدون اختلاف فقليلة جدا *

ثم ان عدد الاشجار والنباتات الكثيرة الفلق كاللوز وما اشبهه والتي اعضاء التناسل فيها غير مجتمعة في زهرة واحدة يزيد في جهة الاقطار اكثر من خط الاستوا والنباتات العديمة الفلق بخلاف ذلك وربما اعتبرت الاقطار الاستوائية وطنا للاشجار والاقطار المعتدلة وطنا للحشايش ومتى اتفق مكانان مستويان في درجة الحرارة ومقدار الرطوبة ومتماثلان تماثلا تاما في الارض ومتحدان في العلو عن سطح البحر فطوايف النباتات واجناسها يمكن ان تكون فيهما متحدة واما الانواع فانها تكون مختلفة ولا بد ان يكون هذا الاختلاف اعظم كلما كانت المسافة بينهما الطول ويقل بحيث تقرب تلك الانواع للتماثل كلما زاد القرب . ثم انهم يسمون بالقطر النباتي كل مسافة يوجد فيها بعض نباتات مخصوصة بها ويسمونها بلدية ايضا لكونها اول متوطن لتلك البلدة وعدد انواع كل جنس من النباتات في الجزائر المنعزلة يكون اقل بالنسبة لما في الاراضي المتصلة او في الجزائر المتصلة ففي فرانسا مثلا يوجد ثمانمائة وثلاثون جنسا من النباتات تشمل ستة الاف نوع . واما كثري من الجزائر الخالدات فانه يوجد بها مائتان واثنا عشر جنسا تشمل ثلاثمائة وواحدا وسبعين نوعا . ثم ان النبات يمكن استنباته في جميع المحال التي توجد فيها حرارة شبيهة بحرارة بلده التي نشا بها . ولا ينقطع الانبات من المناطق الحارة ابدا بل تبقى الاشجار في جميع الازمنة مزينة بالاوراق والازهار والثمار فكان القدرة الالهية اتحفتها هناك بحياة وافرة لا توجد في المناطق المعتدلة . وطالما اندهشت عقول السواح بمرورهم تحت هذه السماء المحرقة التي تتدبج في مروجها ازهار الربيع بالالوان ولا يرى في تلك الاماكن من بين المدارين ربيع ولا صيف ولا خريف ولا شتاء بل اختلاف تلك الفصول مجهول عندهم . ونباتات الحصاد النافعة لقوت الناس هي اكثر وجودا في المناطق المعتدلة وكل من شجر البرتقان والزيتون والعنب والذرة والحنطة وغيرها يقسمها التوزيع الجغرافي الى مناطق صغيرة لا تتعداها وتقرب لان تكون للدواير المستقيمة الحرارة . ثم ان النباتات الخفية فيها اعضاء التناسل من طائفة نباتات المياه العذبة تعيش في المياه التي في درجة الغلي . والاريدو الثلجي يكتسب لونا احمر لامعا في الثلج الدائم الذي في الجبال الشامخة . والجواهر الاولية المظنون وجودها في النبات من سالف الزمن الى الان ستة عشر جوهرا وهي الكربون والايدروجين والاوكسيجين والكبريت والفوسفور والازوت واليود والكلور والحديد والمنقنيز والبوتاس والصودا والكلس والمغنيسيا والصوان والشبين وباتحاد هذه الجواهر المختلفة تتكون الجواهر الثانوية للنبات ثم باتحاد الكبريت والاوكسيدين تتكون المادة الترابية فيه وتكوين حمض الكاربون من اتحاد الكربون مع الاوكسيجين يسهل دخول الكربون به . ولما كان الانسان يستنشق من الهوا غاز الاوكسيجين دائما ويخرجه حمضا كاربونيا وبذلك لا تبقى في الهوا مع المدة صلاحية لاستنشاق الانسان اياه ثانية سخر الله النبات لكي يخدم الانسان باصلاحه الهوا واعادته الى هيئته الاصلية وهو ان يمتص منه هذا الحمض الكاربوني ليلا ويعوضه عوضا عنه بغاز الاوكسيجين نهارا فيبقى بذلك الهوا كما كان قبل ان افسده الانسان صالحا لتنفسه *

(التبعة للعدد الاتي ان شاء الله)

حوادث خارجية مختلفة

مسالة « مبحوثة عنها »

قرانا في الجوائب ما نصه :ـ

قد وجدنا في روزنامة جريدة حوادث نمرة ٧٥ بتاريخ ١١ من شعبان مقالة عربية صدرت عن قلم رزق الله افندي حسون تاييدا لصاحب الروزنامة بخصوص مسالة مبحوثة عنها فاستغربنا ذلك غاية الاستغراب من عدة اوجه احدها ان الافندي المومى اليه ارتضى لنفسه ان قام في مقام البرجيس فانا بعد ان اوردنا هذه المسالة مفصلة في الجوائب قلنا فاذا كان كلامنا فاصلا فنعم المراد وإلّا فعليهما بالبرجيس الذي يدخل في كل امر عميس * الثاني انه قال « اذا استقر الحدث في نفس الفاعل نحو قام زيد فالفعل لازم واللازم لا يصاغ منه اسم مفعول تام نحو خرج زيد بعمرو فلا يقال هو مخروج بل مخروج به او مخروج اليه فلا يتم إلّا بالحرف » وهذا موافق لما قلناه سابقا في الجوائب وهي قاعدة مطردة ثم قال « إلّا ما كان منه يتعدى الى الاسم مستغنيا عن حرف الجر » فما المراد من ذلك لانه اذا كان مراده الهمزة او التضعيف فهو لم يورد مثالا عليه ولا هو مما نحن فيه فلم يبق الا ان يقال ان اللازم يكون متعديا بغير واسطة وهو خلف اما قوله «نحو تمرون الديار فانه يصح ان يصاغ منه اسم مفعول فيقال الديار ممرورة» فمر يتعدى بنفسه مرة وبالحرف اخرى كما في القاموس لا انه لازم متعد كما ظنه حتى فرع عليه قوله فاذا كان اسم المفعول من اللازم صفة لمونث مع انه صرح اولا بان اللازم لا يصاغ منه اسم مفعول ثم انه استشهد بعد هذا ببيتي النابغة وهما فعد عما بدا اذ لا ارتجاع له الخ ظانا ان مقذوفة في قول الشاعر مقذوفة بدخيس النحض بازلها لازم يتعدى بنفسه والحال انه متعد بحرف الجر وهو الباء والمعنى ان الناقة مرمية باللحم المكتنز وهو مجاز وقول الشاعر بازلها له صريف صريف القعو بالمسد فبازلها مبتدا وله صريف خبر وهذا ايضا ليس مما نحن فيه وما كفاه هذا حتى قال بعد البيتين وعلى هذا فقس مسالة مبحوثة عنها فمبحوثة صفة لمسالة وعنها جار ومجرور متعلق بمبحوثة مع انك اذا جعلت مبحوثة صفة لمسالة على طريق الحذف والايصال كما سياتي لم يبق للجار والمجرور متعلق ولا لزوم وقد صرحنا سابقا بان اسم المفعول هنا يجب ان يتبع الفعل فكما انه لا يقال بحثت الشي كذلك لا يقال الشي مبحوث وهو لم يتعرض لشي من هذا بل اورد مبحوثة عنها من غير دليل . الثالث انه زعم بعد ذلك بجواز مسالة مبحوثة بحذف الجار قياسا على قول الشاعر ما كان من بشر الا وميتته محتومة لكن الاجال تختلف مع انه لا مشاكلة بينهما بشي قطعا لان بحث يتعدى بعن وحتم يتعدى بنفسه قال في القاموس الحتم القضاء وايجابه واحكام الامر وقد حتمه يحتمه ثم استشهد بعد ذلك ببيت روبة بن العجاج وهو تنشطته كل مغلاة الوهق مضبورة قرواء هرجاب فنق وليس فيه شاهد على محل النزاع فان مضبورة ومغلاة الوهق وقرواء وهرجاب وفنق كلها صفات ترجع الى الناقة وليس شي منها محتاجا الى حرف الجر فما معنى هذا الاستشهاد بما لا يناسب المقام فان الكلام انما هو في صوغ مفعول من فعل يتعدى بحرف جر ولزوم حرف الجر مع صيغة المفعول تبعا للفعل كما تقدم وفي جميع ما اورده لا دليل على حذف حرف الجر وقس على ذلك اي على عدم مطابقة الاستشهاد قول العرب الامر سلكي وليس بمخلوجة على انه كان ينبغي له ان يورد قاعدة كلية في حذف الجر من مثل مسالة مبحوث عنها وذلك نحو حاجة محروص عليها وقضية مفروغ منها وانما ذكر بمجرد الدعوى ان الجار والمجرور يحذف في مسالة مبحوثة للدلالة عليه ومقتضاه انه يصح ان يقال حاجة محروصة وقضية مفروغة ودولة مشارة لانه اذا صح في مسالة مبحوثة صح في الباقي فلاي سبب جاء بهذه المغالطة . الرابع انه بعد ان جوز مسالة مبحوثة عنها ومسالة مبحوثة قال واما قولك مسالة او مسائل مبحوث عنها ودولة او دول مشار اليها فالمجرور هنا نائب الفاعل ولهذا وجب افرادها لانها لو ثنيت او جمعت لكانت على لغة اكلوني البراغيث الخ فهذا نقض لما قال سابقا . الخامس ان مقتضى قوله والا لكانت على لغة اكلوني البراغيث ان اكلوني يجب فيه الافراد وهو مما لم يقل به احد فانها لغة طي كما نقله الزمخشري قال العلامة الخفاجي وقد وقع منها في الايات والاحاديث وكلام الفصحاء ما لا يحصى كقوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا الخ اما قول الافندي المومى اليه اما ما اوجبه مولف الجوائب من حذف تاء مفعول مصوغا من الفعل اللازم واستنبط له من عند نفسه ضابطا للمغالطة الخ فنحن لم نوجب حذف هذه التاء الا في هذا التركيب الذي نحن بصدده وهو تعدية الفعل بحرف من حروف الجر وهو قيد لابد من ذكره وعبارة الافندي مطلقة فاينا جاء بالمغالطة على ان الاستشهاد ببيتي النابغة وببيت روبة وبمثل العرب وبكلام الصبان كله مغالطة * واعلم هنا ان قولك مسالة مبحوثة انما يتاتى على طريق الحذف والايصال كقولك اموال مشتركة اذ اصلها مشترك فيها ولكن متى اردت هذا امتنع معه استعمال حرف الجر لان الحذف والايصال لم يرتكب الا للاستغناء عن الحرف فلا يجمع بينهما اذ لا يقال اموال مشتركة فيها

وهناك وجه آخر وهو تضمين مبحوثة معنى مكشوفة بعلاقة السببية او معنى مستخرجة بعلاقة المالية فان اصل معنى بحث حفر ونحوه فحص وفحث وبهش وباث ونجث ونجش وعلى هذا فان قيل مسالة مبحوثة عنها كان الضمير في عنهـا عائد الى شي آخر غير المسالة كان تقول مثلا كم لهذه الاحكام من مسالة مبحوثة عنها اي كم لهذه الاحكام من مسالة مكشوفة او مستخرجة عنها اي عن الاحكام فتامل غير ان كلا من التضمين والحذف والايصال غير مطرد ولا مقيس ماعدا كونه يفضي الى حاجة عروض عليها واخواتها فالاولى الرجوع الى الاصل وهو مبحوث عنها وحيث قد انتهى بنا الكلام الى هذا المقام كان لابد من الرجوع الى حكم فيصل في هذه المسالة التي جرت كثير الى المناقشة والنزاع فدونك ماحرره العلامة الاستاذ الشيخ ابراهيم فصيح افندي الحيدري قال قد سالني بعض اهل العلم عن قولهم هذه مسئلة مبحوث عنها هل يجوز ان يقال فيه مبحوثة عنها بالتاء فاقول وبالله التوفيق ان الحاق التاء في مثل هذه العبارة غلط والاستشهاد على صحته بقولهم الاعمال مقصودة والدار ممرورة ونحوهما مما ليس هو من باب قولهم مسئلة مبحوث عنها باطل والشهادة غير مقبولة لانها مجروحة الشهود اما قولهم الاعمال مقصودة فهو مبتدا وخبر واما قولهم الدار ممرورة فلانه من باب الحذف والايصال ولو ذكر الجار والمجرور لقيل الدار ممرور بها بالتذكير فلما حذف قوله بها قيل الدار ممرورة بالتانيث وبالجملة ان قولهم مبحوث وصف سببي للمسئلة ليس وصفا حقيقيا لها والوصف السببي اذا اضيف الى ما بعده طابق ما قبله تذكيرا وافرادا وفي فروعهما فتقول مررت برجلين حسني الغلمان وامراة حسنة الغلام بتثنية الوصف وتانيثه في هذين التركيبين واذا لم يضف الى ما بعده بل رفع به لم يطابق ما قبله فتقول مررت برجلين حسن غلمانهما وامراة حسن غلامها على ما نص عليه ابن مالك في التسهيل اذا عرفت هذا فاعلم ان قولهم مبحوث لم يضف الى ما بعده حتى يطابق ما قبله فانه لو اضيف الى ما بعده بان قيل مسئلة مبحوثة الدليل مثلا لانث الوصف بل ما بعدها وهو الجار والمجرور في محل رفع على انه في محل الفاعل فلا بد حينئذ من تذكير قولهم مبحوث لانه لا يطابق ما قبله على تقدير رفع ما بعده قال ابن مالك في التسهيل اذا كان معنى الصفة لسابقها رفعت ضميره وطابقته في افراد وتذكير وفروعهما وكذلك ان كان معناها لغيره ولم ترفعه فان رفعته جرت في المطابقة مجرى الفعل المسند اليه وقال ابو حيان في شرح التسهيل الصفة اذا كان معناها للموصوف حقيقة او مجازا رفعت ضمير الموصوف وطابقت الموصوف في الافراد والتثنية والتذكير والتانيث تقول مررت برجل عاقل ورجلين عاقلين ورجال عاقلين او عقلاء وبامراة عاقلة وبامراتين عاقلتين وبنسآء عاقلات او عواقل وكذلك اذا كان معناها لغيره ولم ترفعه فتقول مررت برجل حسن الغلام وبرجلين حسني الغلمان وامراة حسنة الغلام ونسآء حسان الغلمان فان رفعته جرت في المطابقة مجرى الفعل المسند اليه فيقال مررت برجلين حسن غلاماهما وحسن غلمانهم وامراة حسن غلامها وانسوة حسن غلمانهن انتهى فاذا تقرر هذا علم ان قولهم مبحوث في قولهم مسئلة مبحوث عنها قدر مع بعده فيكون بلا تاء ويكون جاريا في المطابقة مجرى الفعل المسند اليه كقولهم مررت بامراة حسن غلامها وهذا كلام لا مرية فيه لانه مقتضى القواعد وما يخالفها يعد من الهذيان هذا وما كتب الفاضل الفارس في ميادين العربية على هذا المحل فهو موافق لقواعد النحو كيف والفارس المشار اليه حجة في العلوم العربية كما لا يخفى على من امعن النظر في اثاره البديعة وما كتب في رده فهو غلط نشا من عدم الاطلاع على القواعد العربية والله الموفق للصواب (انتهى) *

هذا برهاننا وانا لصادقون

مدينة الاسكندرية

قرانا في جرنال ايطالياني يقال له اوبينيوني ان مدينة الاسكندرية اتخذت الغاز لاضواء الشوارع وانه لما اشعلت المصابيح وشاهد الاهلون بهجتها فرحوا فرحا عظيما * فلله در الذين باشروا هذه المصلحة الخطيرة * وقرانا ايضا ان بعضا من مدن الشام يفكرون في اتخاذ الغاز لان هذا السيال العجيب والمفيد صار من ضروريات التنظيمات المدنية ولا ريب انه عن قريب يشيع استعماله في ساير الاقاليم المشرقية *

القسطنطينية

قرانا في صحيفة الجوائب ما نصه: تعلقت الارادة السنية بانشآء فرقيطة مصفحة بالحديد عند قومبانية (اي لجنة) انكليزية ويكون اسمها «تركستان» ومصروفها من مرتب الجيب السلطاني وطولها ٣٥٠ قدما وعرضها ٦٥ وقوتها توازي قوة الف ومائتي فرس وحمولتها ستة الاف طن ومدافعها اربعة واربعون من اضخم ما يكون من النوع المسدس * اه *

سنة وكان اميا حميد السيرة لكنه كان معتوها فكان يلبس جلدا من راسه الى قدمه ويطوف من قرية الى اخرى مقبحا على الحرب وعلى اهل الكنيسة ولو انه ذم العسكر وحدهم لما لقي ما يخاف منه إلّا انه لما كان ذمه موجها الى روساء الدين لم يلبث ان قبض عليه واحضر بين يدي قاضي دربي وهو على ذلك الزي وقلنسوته الجلد على راسه فبادره احد الجند بلكمة على خده وقال له «قبحا لك الم تعلم انه ينبغي لك ان تحضر بين يدي القاضي حاسر الراس» فادار له فوكس خده الثاني والتمس اليه ان يلكمه لكمة اخرى حبا بالله . ثم تقاضاه القاضي يمينا قبل ان يساله فقال «اني لن اتخذ اسم الله بالباطل ابدا» فغاظ ذلك القاضي حتى ارسله الى دار المجانين في دربي ليجلد فسار وهو يحمد الله على ذلك فلم يال الماموروں بجلده جهدا فكان فوكس يتضرع اليهم ان يزيدوه من هذه النعم لصلاح نفسه فما ردوا طلبته ولكنهم عجبوا منه فاخذ يعظهم وينذرهم فتضاحكوا منه اولا ثم اصغوا اليه وارتاحوا لقوله وصدقه كثيرون منهم . ثم لما اخرج من السجن جعل يطوف في البلاد ومعه اثنا عشر رجلا ممن تمذهبوا بمذهبه وهو يذم اهل الكنيسة فعرض نفسه ايضا للجلد مرة بعد مرة . فلما اخذ يوما الى موضع النكال القى على الحاضرين خطابا بغاية الحماسة فهدى منهم الى مذهبه خمسين نفرا واستمال الباقين الى محاماته حتى انقذوه من تلك الورطة وجعلوا بدله القسيس الذي تسبب في معاقبته . ثم استمال ايضا بعضا من جند كرومول(٨٣) فانكروا الحرب وابوا اليمين فامر بان يقبض عليهم اذ لم يكن يريد فرقة من الناس لا تحضر على القتال فقبض عليه وماتت السجون من حزبه . إلّا ان شان الاضطهاد ان يزيد في عدد الدخلاء فزادوا ثباتا في معتقدهم وآمن لهم السجان ايضا . والذي زاد في هذه الشيعة فضلا عما ذكر هو ان فوكس كان يعتقد بان له سرا يمكنه من التكلم بما يخالف عادة البشر فاخذ يرجف ويرتعش ويتلوى ويكظم نفسه ويتنفس الصعداء فلم يلبث ان صار له دربة بالوحي عظيمة حتى لم يعد يقدر على الكلام إلّا به . وكانت هذه اول منحة افادها لتلاميذه فاسرعوا في محاكاة امامهم في تغيير

منه تسنم سطوحها . وتجد بين البيت والبيت من فوق خلاء تنبو عنه العين . ونساوها يشبهن نسآء الفرنساوية في استدارة الوجه . ولها نهر صغير فيه مراكب نار وغيرها مسافته نحو سبعة اميال ياتيه الجزر والمد في اليوم مرتين ومنه تسافر سفن النار الى والس وقد شرع في بنآء جسر عليه من حديد ولم يتم لكثرة مصروفه . وعند هذا الجسر كانت محلة للرومانيين لما افتتحوا جزيرة بريتانية . وقد بقي من آثارهم حائط كانوا يتترسون به . قال مولف ابجدية الاوقات «كان بنآء برستول في سنة ٣٨٠ قبل الميلاد وكانت تعد من المدن المحصنة واسمها في القديم «كاير بريتو» اي مدينة البريتانيين» (٨١) * واتفق بعد نزولي في المحل ان قدم القاضي ونزل فيه وفي الغد حضر نحو اربعين رجلا من شرطة البلد واصطفوا لدى الباب ووقف اثنان ينفخان في ابواق من فضة . ثم جآء ضابط مترديا بلباس احمر وكان القاضي قد لبس ايضا لباسا احمر وعلى راسه شعر عارية ابيض فدخلا في عاجلة نفيسة وقف عليها رجلان لابسان كسوة مزركشة بالذهب كما هي عادة خدام الامراء . ثم دخل معهما رجل حامل سيفا طويلا في كعبه صورة تاج . وله ثلثمائة ليرة في العام لحمل هذا السيف . ثم ذهبوا الى دار الحكومة وكان عن شمال العاجلة ثمانية من الشرطة يحملون عصيا من فضة روسها كالمباخر واثنان يحملان مزاريق قد غشيت اعاليها بالفضة . وفي كل سنة يحتفلون به هذا الاحتفال فان القاضي لا يستقر في البلدة وانما ياتي اليها اربع مرات في السنة لفصل الدعاوي الخطيرة في ايام معدودات وفي غيابه ينوب عنه اناس في فصل غير المهم * وفي برستول كنيسة للطائفة المعروفة بالكويكرس - والسين علامة الجمع - وهم صنف من النصارى إلّا انهم لا يعتقدون بالمعمودية ولا بالقربان ولا يقراون الانجيل في كنائسهم ولا صلوات معينة وليس لهم شعائر معلومة ولا قسيسون كما للنصارى وانما انتقياوهم هم المتقدمون فيهم ومعابدهم عبارة عن بيوت لا فيها فرش ولا محاريب ولا مذابح ولا كتب ولا صور ولا منابر ويقولون ان التدين لله لا يكون مرضيا إلّا بالروح دون التعبد بالبدن

اسبانيا وصان دومنكو

قال الجرنال الاسبنيولى المسمى ابوكتة ان وزير المستعمرات بدولة اسبانيا حسب المصاريف الناشئة عن حرب صان دومنكو من ابتداء الثورة الى الان فوجدانها بلغت مائتى مليون من الريالات الاسبنيولية وانه نشا عن هذه الحرب نقص في دخل جزيرة كوبا قدره مائة مليون من الريالات وذلك بسبب تعطيل المتجر الذي كان بين هذه الجزيرة واقاليم صان دومنكو المشار اليها * اما الريال الاسبنيولى نوعان احدهما يساوي ربع فرنك والثانى نصف فرنك فاذا كانت الريالات المذكورة آنفا من النوع الثانى يكون مصروف الحرب مائة مليون فرنك والناقص في دخل كوبا خمسين مليونا واذا كانت من النوع الاول يكون المصروف والنقص نصف هذه المبالغ وليست قليلة لان صان دومنكو بلاد عدد سكانها مايتا الف نفس لا غير وما هى بجديرة والحالة هذه بان يصرف خمسون مليون فرنك لمجرد الاستقرار في الاستيلاء عليها سيما اذ هذا الاستيلاء لم يجر في البدء (اعني في اوايل عام ١٨٦١) الا بخيانة صانتانا الذي كان رئيس الدولة الجمهورية كما لا يخفى * هذا وقد تكلمنا سابقا على ما جد في نازلة صان دومنكو عند تولى المريشال نرفايز خطة الصدارة اعنى على ما شاع وقتئذ في اوروبا من ان الدولة الانكليزية عزمت على الاعتراف للثايرين بصفة قوم محاربين وشرحنا معنى هذا الاعتراف باصطلاح الدول الافرنجية * فالان قد ظهر ان الدولة الانكليزية لم تنو ذلك ولكن ان المريشال نرفايز نفسه عزم على ترك صان دومنكو بالكلية وقد قدم تقريرا بذلك للملكة ثم لمجلس النواب وطلب منه ان ينظر في النازلة فعن قريب نعلم ان شاء الله ما يستقر عليه راي المجلس *

مجلس النواب الانكليزي

الاخبار التى وردت في هذه المدة من لندرة انبات عن مجلس النواب الانكليزي انه يجتمع في السابع من فرار وان الملكة فيكتورية تفتحه هذه المرة بخطبة تخطبها هى بنفسها وقيل انه حملها على ذلك تضرع رجال دولتها وتشكى الجرنالات منها لسبب اعتزالها عن الاشغال منذ وفاة بعلها الامير البرت الشهير في عام ١٨٦١ * وفي الواقع ان الملكة المشار اليها بقيت كل هذه المدة لا ترى نفسها في المحافل الرسمية ولا في الاجتماعات وكانت لاتقبل وزراءها الا في سراية ويندزور التى كانت مختلفة بها * وقد طالما تشكت الجرنالات من ذلك لان الانكليز يحبون ملكتهم فوق الحد ويرتاحون الى مشاهدتها سيما في المواكب فعظم عليهم طول اختلايها * فالظاهر انها استمعت هذه المرة تشكى الرعية فالفابور الايطاليانى الذي يحضر يوم الاثنين الاتى يحضر لنا اخبارا عن ذلك *

فرانسا

نشر جرنال باريس الرسمى امرا من الامبراطور نبوليون الثالث يدعو به اعضاء مجلس الاشتراع للاجتماع في الخامس عشر من فرار الحال فيكون ذلك يوم الاربعاء التاسع عشر من رمضان . ولا ريب ان هذه المرة بعض اعضاء المجلس المشار اليه يتكلمون على النوازل السياسية العامة التي كثير منها لم يزل غير معلوم حق العلم *

البرازيل والدول المجاورة له

بين البرازيل وبعض الدول المجاورة نزاع شديد افضى الان الى انتشاب الحرب بينه وبينها وقد ورد علم عن البرازيليين انهم فتحوا مدينة بايزندو من اعمال الاوروغاي وهى دولة صغيرة جمهورية مقرها في جنوب البرازيل على شاطئ الاوقيانوس الاطلنتى وقاعدتها مونتى فيديو وليس في البلاد كلها سوى ثلثمائة وعشرين الف نفس تقريبا مع ان البرازيل يبلغ عدد سكانه نحو سبعة ملايين انفس فيكون اكبر من الاوروغاي باكثر من احد وعشرين ضعفا *

خطاب ملك بروسيا نتكلم عليه ان شاء الله في الرائد الاتى وربما يتيسر لنا وقتئذ الاطلاع على جواب المجلس ونذكر شيئا منه ايضا *

فابور الايطاليانى الذي كان ميعاده امس لم يحضر بعد *

اعلان

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان وتباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح القديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثل احوالها؛ ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

---

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

فجميع الرسوم والتكليفات والفرائض عندهم لغو . ويقولون ان المسيح نفسه كان كويكرا وانه لا يجب تادية العشور لرؤساء الكنائس ويبقون ساكتين الى ان يوحى الى احد منهم في زعمهم فيلقي ما اوحي اليه في بضع دقائق وهو واقف فاذا فرغ قعد واستراح * وقد ذهبت مرة الى معبدهم فاجتمع فيه نحو مائة وعشرين نفسا جلست النساء في الجانب الايمن على دكك عليها زرابي وجلست الرجال على الايسر على دكك متقابلة من دون زرابي وجلس في صدر المحل اربعة رجال وثلث عجائز على دكة عالية وجلس دونهم خمس عجائز وثلثة رجال وبقوا كذلك صامتين نحو ساعة . ثم قام رجل من اصحاب الدكة العلياء الذين كانوا اقرب الى الوحي والقى على الناس كلاما وجيزا نحو خمس دقائق معناه ان رضوان المولى هو بان يكون عقل العبد منجذبا اليه وانه ستاتي ايام يعين فيها بعض الناس بعضا بالارشاد والهداية وان جزاء كل انسان منوط بعمله وما اشبه ذلك ولم يذكر في كلامه اسم المسيح ولا اسم روح القدس ، وبعد نحو ربع ساعة قامت عجوز من اصحاب الدكة الثانية فقام جميع الحاضرين وحسرت الرجال عن روسهم فانه لا حرج على من ظل مقلنسا في المعبد واخذت تصلي بصوت مرتعش مختلج نحو خمس دقائق فذكرت اسم المسيح ولم تذكر روح القدس ثم انفضوا * وشعار هذه الطائفة هو ان رجالهم يلبسون جببهم مثنية على اعناقهم من دون اطواق وان النساء يلبسن برانيط طويلة من قدام حتى تغم وجوههن وخصوصا العجائز وهي غالبا من الحرير وثيابهن بهيم اي من لون واحد . ومن مذهبهم انهم يجتنبون مواضع الحظ واللهو والسكر وان لا يحلفوا يمينا ما ولو في مجلس القاضي . ولا يرون في الحرب خيرا وحسبك بالسفراء الذين ذهبوا منهم الى سلطان الروس عند ابتداء الحرب دليلا . ومن شانهم الاقتصاد في النفقات وان يساعد بعضهم بعضا ، وقد كانوا في الزمن القديم عرضة للاضطهاد والطرد ولكنهم الان آمنون . ولهم بعض خصائص منها اذا تكلموا مع شخص ايا كان خاطبوه بلفظ المفرد بخلاف عرف اللغة ، واذا حضر احدهم مجلس الملك

حضر بكسوته الاعتيادية من دون وضع شعر عارية ولا ينزع برنيطته بيده وانما ينزعها عنه آخر . ويخاطبون كل واحد بلفظة يا صاحب او يا حبيب ولا يتنافسون في الالقاب والنعوت ولا يجودون بها على احد ولا يحدون على ميت . وعندهم ان النساء في الفضائل والمناقب كالرجال ، وعدد هذه الطائفة في برستول اكثر من عشرة الاف نفس ولا يكاد يوجد بينهم فقير * قال الفيلسوف ڤلتير لطائفة الكويكيرة معابد كثيرة في لندرة اعظمها الموضع المسمى « منيومنت » (٨٢) زرته مرة مع مضيفي فاجتمع فيه نحو اربعمائة رجل وثلثمائة امراة وكانت النساء ساترات وجوههن وعلى روس الرجال برانيط كبيرة والجميع سكوت فجزت بينهم ولم يرفع احد طرفه للنظر الي ، وبعد صمت نحو ربع ساعة قام احدهم وحسر عن راسه ثم بعد ان ابدى بعض زفرات بعضها من فيه وبعضها من منخريه القى على الحاضرين جملا مشوشة مضطربة زعم انها من الانجيل . فلا هو ولا احد غيره فهم منها شيئا فلما فرغ من ذلك انصرفت الجماعة فسالت مضيفي « ما بال حكمائكم يرضون بهذا الهذيان » فقال « انا مضطرون الى ان نرخص فيه لانا لا ندري هل الشخص الذي يقوم للخطبة يكون قيامه بوحي من الروح او الحماقة فنصغى الى ذلك ونحن صابرون مرتابون بل نرخص ايضا للنساء في الكلام وقد يتفق ان يوحى الى اثنين او ثلثة في وقت واحد فمن ثم يقع ضجيج ولغط في بيت الله » فقلت « اليس فيكم اذا قسيسون » قال « لا وانا لنجد انفسنا بدونهم في حال احسن » ثم تلا من كتاب ما معناه ان الله تعالى لم يرض ان نخصص احدا لقبول روح القدس في ايام الاحاد اخراجا لسائر المومنين منه ثم قال « الحمد لله على انا نحن دون سائر الناس لا قسيسين لنا ولم نترك ولدنا عند مرضع اذا كان عندنا لبن يغذوه » ، قال الفيلسوف المذكور « وانتشار مذهبهم كان في انكلترة سنة ١٦٤٢ وذلك عند ما ظهر فيها ثلثة مذاهب او اربعة اضرمت فيها نار الحرب بين الاهليين تعبدا لله تعالى فقام اذ ذاك رجل اسمه جورج فوكس من كورة يقال لها « ليستر » وكان ابن رجل نساج للحرير فاخذ يعظ الناس وهو ابن خمس وعشرين